@ 199 @ للنبيين المذكورين في قوله ! 2 2 ! و ! 2 2 ! حال مؤكدة .

و ! 2 2 ! بين يدي عيسى لأنها جاءت قبله كما أن رسول ا صلى ا عليه وسلم بين يدي الساعة وقد تقدم القول في هذا المعنى في غير موضع و ! 2 2 ! اسم أعجمي ذهب به مذهب الاشتقاق من نجل إذا استخرج وأظهر والناس على قراءته بكسر الهمزة إلا الحسن بن أبي الحسن فإنه قرأ الأنجيل بفتح الهمزة وقد تقدم القول على ذلك في أول سورة آل عمران .

والهدى الإرشاد والدعاء إلى توحيد ا وإحياء أحكامه .

والنور ما فيه مما يستضاء به .

و ! 2 2 ! حال مؤكدة معطوفة على موضع الجملة التي هي فيه هدى فإنها جملة في موضع الحال .

وقال مكي وغيره ! 2 2 ! معطوف على الأول .

قال القاضي أبو محمد وفي هذا قلق من جهة اتساق المعاني .

وقرأ الناس وهدى وموعظة بالنصب .

وذلك عطف على ! 2 2 ! وقرأ الضحاك وهدى وموعظة بالرفع وذلك متجه .

وخص المتقين بالذكر لأنهم المقصود به في علم ا وإن كان الجميع يدعي ويوعظ ولكن ذلك على غير المتقين عمى وحيرة .

وقرأ أبي بن كعب وأن ليحكم بزيادة أن .

وقرأ حمزة وحده وليحكم بكسر اللام وفتح الميم على لام كي ونصب الفعل بها والمعنى وآتيناه الإنجيل ليتضمن الهدى والنور والتصديق ليحكم أهله بما أنزل ا فيه وقرأ باقي السبعة وليحكم بسكون اللام التي هي لام الأمر وجزم الفعل .

ومعنى أمره لهم بالحكم أي هكذا يجب عليهم .

وحسن عقب ذلك التوقيف على وعيد من خالف ما أنزل ا .

ومن القراء من يكسر لام الأمر ويجزم الفعل وقد تقدم نظير هذه الآية وتقريره هذه الصفات لمن لم يحكم بما أنزل ا هو على جهة التأكيد وأصوب ما يقال فيها أنها تعم كل مؤمن وكل كافر فيجيء كل ذلك في الكافر على أتم وجوهه وفي المؤمن على معنى كفر المعصية وظلمها وفسقها .

وأخبر تعالى بعد بنزول هذا القرآن وقوله ! 2 2 ! يحتمل أن يريد مضمنا الحقائق من الأمور فكأنه نزل بها ويحتمل أن يريد أنه أنزله بأن حق ذلك لا أنه وجب على ا ولكن حق في

نفسه وأنزله ا تعالى صلاحا لعباده وقوله ! 2 2 ! يريد من الكتب المنزلة .

فهو اسم جنس واختلفت عبارة المفسرين في معنى مهيمن .

فقال ابن عباس ! 2 2 ! شاهدا .

وقال أيضا مؤتمنا .

وقال ابن زيد معناه مصدقا وقال الحسن بن أبي الحسن أمينا وحكى الزجاج رقيبا ولفظة المهيمن أخص من هذه الألفاظ لأن المهيمن على الشيء هو المعني بأمره الشاهد على حقائقه الحافظلحاصله ولأن يدخل فيه ما ليس منه وا تبارك وتعالى هو المهيمن على مخلوقاته وعباده والوصي مهيمن على محجورية وأموالهم والرئيس مهيمن على رعيته وأحوالهم والقرآن جعله ا مهيمنا على الكتب يشهد بما فيها من الحقائق وعلى ما نسبه المحرفون إليها فيصحح الحقائق ويبطل التحريف وهذا هو شاهد ومصدق ومؤتمن وأمين ومهيمن بناء اسم فاعل قال أبو عبيدة ولم يجيء في كلام العرب على هذا البناء إلا أربعة أحرف .

وهي مسيطر ومبيطر ومهيمن ومجيمر .

وذكر أبو القاسم الزجاج في شرحه لصدر أدب الكتاب ومبيقر .

يقال بيقر الرجل إذا سار من الحجاز إلى الشام ومن أفق إلى أفق وبيقر أيضا لعب البيقرا وهي لعب يلعب بها